سوق هرج

محمد درويش علي

إضاءة

جولة بسيطة يوم الجمعة في سوق هرج، تجعلك ترى وتتعرف على بضائع رخيصة قديمة وحديثة وتبقى تستذكر اشياء وحاجيات مرت في حياتك طوال سنوات الشباب والطفولة. مرة عثرت على ثلاجة خشبية تلك التي كانت تستخدم في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، قبل شيوع وانتشار الثلاجات الكهربائية، وهذه الثلاجة الخشبية تتكون من حوض للماء بامكانك ان تلف الثلج وتضعه في مكان مخصص فوق الحوض، ليأتيك المار البارد وتستطيع ان تضع اللحم او الفواكه والخضراوات ايضا في هذا الصندوق الخشبي.

تذكرت تلك الايام كيف كان بائع الثلج، يأتي بالثلج على شكل ربع قالب، ويضعه على باب الدار ويأخذ ورقة صغيرة يجمعها نهاية الشهر، ليأخذ بعدها مبلغ الثلج لشهر كامل.

ومرة اخرى عثرت على (لكن) ماء، ومعه ابريق وهذا كان يستعمل لغسل ايادي الضيوف بعد الانتهاء من وجبة الاكل يضع الصابون في يد الضيف (لا اقصد صابون الحصة، لان في تلك الايام لم تكن هنالك حصة) ويسكب الماء على يده، ويناوله المنشفة.

مرة ثالثة عثرت على مجموعة من (الجزادين النسائية) ومفردها (جزدان) لحفظ مصرف البيت، عندما كانت المرأة تذهب الى السوق لتتسوق، والجزدان كان يصنع عادة في السجن، وبالنمنم ويكتب عليه كنى كثيرة بدلا من الاسماء، مثل ام محمد، وام ابراهيم، وام اسماعيل بدلا من كرجية او خديجة او نوعة مثلا وهي اسماء لكثير من امهاتنا.

فهذا السوق يحوي الكثير من الحاجيات الغريبة مثل بطانيات الموتى او حبوب البلهارزيا او اشرطة غنائية للمطربة الراحلة سورية حسين، او راديوات قديمة جدا ام البطاريات الكبيرة، لهذه الراديوات ذكريات في كل البيوت، اذ كانت تلتقط منها اخبار الانقلابات بدءا من انقلاب بكر صدقي وصولا الى آخر انقلاب قام به جاري حينما اقسم ان يهد الجدار الذي يفصل بين دارينا، تحت شعار (احنة عائلة وحدة وماكو فرق)، او اذاعة لندن وساعة (بكبن).

آخر مرة رأيت فيها احد اصدقائي يبيع لفات البيض المسلوق هنا، لانه عاطل وليس لديه ما يدفع لكي يعين في دائرة ما، موظفا او مستخدماً برغم شهاداته الكثيرة.

بعضهم يقيس رقة الفرد بمقدار ما يهديه من ورود

ما سر الورد بين المحبين؟

بغداد- مديحة جليل البياتي

يبدو ان الازهار والورد لا تمتاز بشكلها الجذاب ورائحتها العطرة وحسب بل بتأثيرها السحري على المرأة ايضا.. فقد وجد السيد عمار خالد طالب جامعي ان الوردة ليست مجرد (ديكور) فقط بل تعبر عن الحب والعاطفة حسب لونها وشكلها ورائحتها وتتمتع بمفعول قوي على مزاج المرأة ونشاطها.

ان كنت ممن تهدي وردة الى من تحب فتعال معنا في جولتنا الجميلة عزيزي القارئ لنرى هل رقة الورد تساوي رقة المرأة؟

لقاؤنا الاول كان مع الطالب مهند خالد (طالب جامعي مرحلة ثانية) يقول: ان الجمال الساحر للزهور يدعنا نتخيل الاسرار، ومعاني الحياة تثير في اعماقنا شعورا بالسعادة والامل والاطمئنان برغم ما نعانيه من فوضى عارمة في زمن العنف والارهاب والقتل الجماعي.. فالورد لغة المحبين حيث يختصر حواجز المسافات ويدخل بدون استئذان.

الانسة رغد عبد الواحد (موظفة) قالت: عندما اجلس في حديقة منزلنا وعند مشاهدتي شتلات الزهور والنباتات فأنني اتأملها بشغف فتشدني اليها بجمالها الساحر والوانها الزهية التي تدفعني الى الاسترخاء بشكل يدعو الى التأملات وحبي للحياة حال مشاهدتي جمالها وتناسق الوانها الجذابة.. وتضيف الزهور تهذب النفس وتنعش الروح وكلما نظرنا اليها نتعلم درسا جديدا.. فسبحان من ابدعها.!!

الموظف سرمد عبد الواحد (مهندس) يقول: الزهور وسيط حي في تداول المحبة وتمني السلامة للاحبة والاصدقاء وهي اثمن هدية نقدمها لمن نحب ونهوى لانها مرتبطة بالذوق والجمال.. وتقاس رقة الفرد بعدد ما يهديه لغيره من ورد.

المواطن عمر احمد (مترجم) يقول: انا اجد في الورد افضل ساعي بريد ينقل رسائل الحب والغرام للطرف الآخر.. ويضيف: من منا لا يعشق الزهور؟ انها لغة الجمال والحب، وهي اجمل ما قدمته الطبيعة لنا واجمل ما يعبر به المرء عن احاسيسه ورقة مشاعره.. وزهرة واحدة يمكن ان تذكي عاطفة متأججة او تخفف من غيرة حمقاء او تقوض اركان مرض ما.

الانسة أماني ماجد (معلمة) تقول عن الورد انه رسول المحبة بين القلوب فعندما يهديني خطيبي وردة اشعر بالبهجة تغمرني خاصة ان كانت طبيعية فرائحتها العطرة تولد في ذاتي الفرحة، وان كان بيني وبينه خصام فأنني انسى الزعل لتستقر رائحة الورد في اعماقي وتنساب مع اريجها موسيقى الحب.

السيدة زينة مهند (سكرتيرة لمكتب محامية) تمسك بوردة حمراء تقول عنها: قد يمارس الورد دور الطبيب الذي يعالج المريض ويخفف عنه وطأة الالم ويضاعف شعوره بالسعادة ويكفي ذلك لتعود اليه العافية من جديد وينسى معها الالم والمرض وتضيف: جميع ازهار المستقبل هي البذور التي نزرعها اليوم حيث تستأثر برعايتنا وتحظى بعنايتنا ونسقيها ما في عيوننا.

الآنسة رغد سامر (طالبة جامعية) قالت: الزهور اعطيتها الاهمية القصوى لمختلف مراحل حياتي حتى وصولي الى الجامعة كنت دائما ارسمها او اعلقها في البيت او في حقيبتي الدراسية واعتبر الزهور السلاح الوحيد لمخاطبة ضمير الانسان ووجدانه واحرص دائما على اعطائي باقة من الزهور في المناسبات العائلية للزميلات والزملاء في حياتي الدراسية.. لأن الزهور رمز للنقاء والصفاء والجمال.

السيد حامد الجبوري (استاذ جامعي) يقول: الزهور الهمت الانسان جمالها الغامر منذ الايام الاولى لمختلف الحضارات وارشفة فن الزهور غير المحدود هي الهدف الذي ابتغاه الانسان منذ العصور الاولى وقد كانت فرصة للفنانين التشكيليين وعلماء النبات والاحياء لمواكبة تلك العلاقات الغريبة التي تبلغ حد الصوفية ما بين الزهور والانسان.

السيدة أم آية (ربة بيت) قالت: ماذا لو تعلمنا من الزهور بساطتها ونقاوتها وشفافيتها؟ وماذا لو صارت الزهور وسيلة يومية لتداول المحبة بين العوائل والاصدقاء.. وهل هناك اجمل من الزهور يابني؟ هذه النبتة المباركة لا تحتاج ان اتحدث عنها يكفي انها رمز للمودة ومباركة تهدى في المناسبات.. وهناك مثل يقول: "تقاس حضارة الشعوب على اساس ما تستهلكه من زهور".

السيد حسام العبيدي (خريج جامعي ويعمل كاسبا) يقول: ان تلقي باقات الورود والازهار المختلفة يعزز احاسيس السعادة عند الانسان وتقوي قدراته على التواصل الاجتماعي الودي مع الاخرين بصرف النظر عن حالته النفسية والاجتماعية في ذلك الوقت.. وان عادة تقديم الزهور للآخرين من الظواهر الايجابية، حيث ساعدت الورود في تحسين مزاج كل من تلقاها وسربت الى نفوسهم مشاعر الغبطة والسعادة.. ويقول ايضا: ليس بالضرورة ان ينتظر الانسان احداً ما يقدم الورد له، بل يمكن ان يقدمه لنفسه، لان النتيجة في النهاية واحدة من حيث التأثير الايجابي الجميل على النفس.

اكرم جرجيس:

للحرف العربي طاقات تعبيرية جمالية

بغداد- عدنان الفضلي

ابدع كثيرا في الحروفيات وشكل من خلالها تياراً وتوجها خاصين وحافظ على مضامين وقيم الفن التشكيلي من خلال وعيه وتفاعله مع لوحاته ذلك هو الفنان التشكيلي اكرم جرجيس الذي كان معنا عبر هذا الحوار السريع:

تشتغل كثيرا على الحروفيات فهل تجدها معبرة عما تريد طرحه؟

-الاكيد هو ان للحرف العربي طاقات تعبيرية تختلف عن باقي حروف اللغات الاخرى، وانا اتعامل مع الحرف على انه قابل للتحريك من خلال توظيفه مع ما يلائم اللوحة وبذلك استطيع اظهاره بجانب جمالي اسعى اليه.

❖وهل تعتقد انك توصلت الى النجاح عبره؟

-نعم فأنا اشتغلت عليه بوعي ودرست حيثيات الحروف وحققت ذلك عبر مشاركات عديدة في المعارض التي اقيمت داخل وخارج الوطن.

❖هل لديك مشاركات خارجية؟

-نعم فأنا اضافة الى مشاركاتي بثلاث دورات لمهرجان بغداد العالمي فقد شاركت ايضا في معارض ومهرجانات خارجية منها معرض (سانت انجلو) في ايطاليا ومعرض سنمات من بغداد عام ٢٠٠١ الذي اقيم في اكثر من دولة، كما شاركت في مهرجان الخط العربي والزخرفة الاسلامية عام ١٩٨٨ ومهرجان دار السلام عام١٩٩٦ وغيرها.

❖تعمل الآن خطاطا.. فهل يمكن ان تكون رساما ايضا وتحافظ على الابداع ذاته؟

-اعتقد ان ذلك ممكن فأنا امتلك الاحساس الفطري بجمالية الحرف العربي ولذلك فأنا قادر على اظهاره عبر لوحة تشكيلية بما يتلاءم مع الشكل العام للحرف العربي.

❖هل تأثر اكرم جرجيس بأحد رواد الفن التشكيلي؟

-نعم فأنا متأثر بتجارب من سبقوني في سبرأغوار هذا الفن الجميل ومنهم الفنان شاكر حسن آل سعيد والفنان جميل حمودي رحمهما الله.

الاستعداد لمهرجان النخيل والتمور

بغداد- علي المالكي

تستعد وزارة الزراعة ومن خلال الهيئة العامة للنخيل لاقامة مهرجان النخيل والتمور في محافظة كربلاء وتشارك فيه ١٣ محافظة، وتعرض في المهرجان خطط وبرامج وزارة الزراعة الخاصة باعمار بساتين النخيل، والتقنيات الحديثة للتكثير وكذلك عرض عشرات الاصناف من التمور العراقية.

ويذكر ان اصناف التمور العراقية المسجلة تجاوزت الـ (٦٠٠) صنف.

ويتمنى العراقيون على المعنيين بالزراعة ان يتمكنوا من الاستثمار الامثل للنخيل العراقي، وان يوفروا (١٠) اصناف من التموز للعراقيين لا (١٠٠) ولا (٦٠٠) عشرة

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ حيدر عاشور

افقي

١-مخرج مصري.
٢-حامي هدف عراقي- يلمس(م).
٣-حب -ملكي -نقترب)-م)
٤-نبات طيب الرائحة(م)-اورقا واثمرا)م)- رجاء.
٥-ضمير الغائبة -ضمير الغائبين(م)- نطلب.
٦-ملكة -في الدائرة والعود -اواصر(م).
٧-اراضٍ صالحة للزراعة- عملوا لأجل شخص آخر (م).
٨-الفا(م) للتعريف- اكف عن الشر.
٩-يقدم -عملة آسيوية-زورق.
١٠-عزيز -عبد -سقي.
١١-انزل - محافظة عراقية كانت عاصمة العباسيين قبل بناء بغداد.
١٢-ممثلة مصرية

عمودي
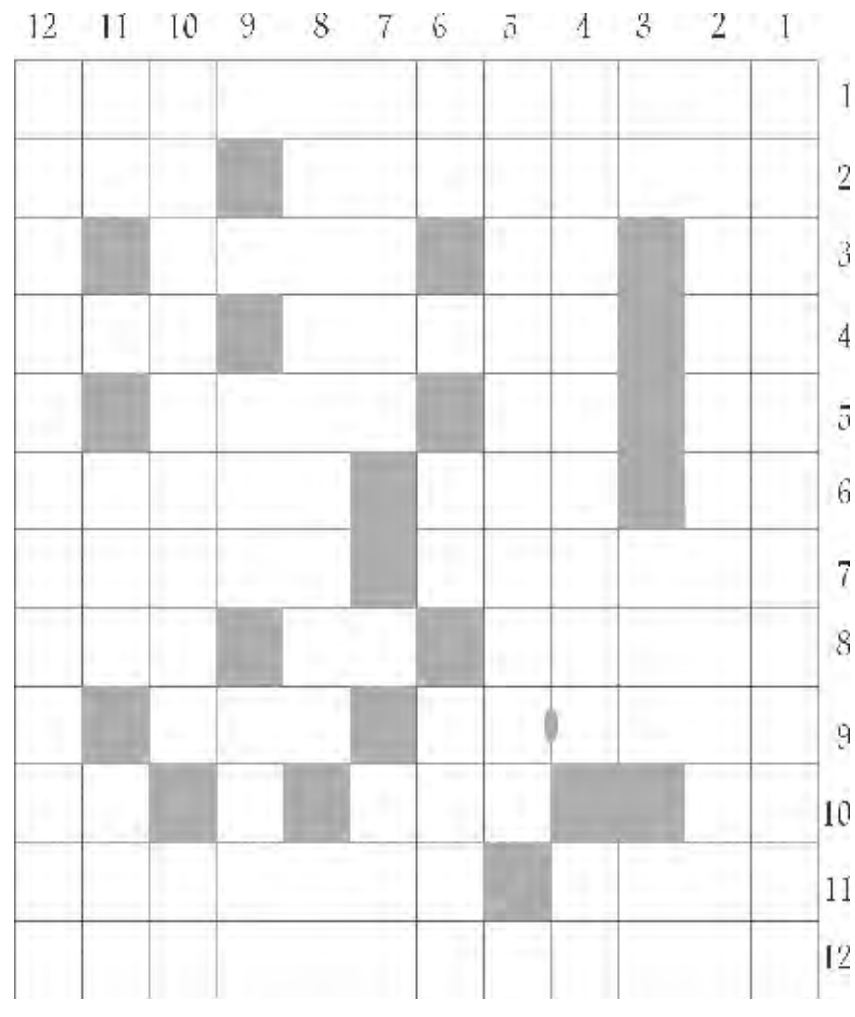
١-فلم بطولة انور وجدي وليلي حلمي.
٢-من اغاني عبد الحليم - حيوانات مائية(م).
٣-مكرر -افرحت -أن
٤- مطربة عراقية- - ملكي.
٥-مطربة عراقية.
٦-احد الاسماء الخمسة- اله- اعلان.
٧-تسجيل -سرق.
٨-ممثلة عراقية- مقياس مساحة.
٩-من الاسماء الخمسة - صاحبة عدنان.
١٠-مخرج مصري راحل - بواسطته(م).
١١- مادة قاتلة -غادر -فكرة.
١٢-ممثلة مصرية(م).